بسم الله الرحمن الرحيم

ذَرِيعَةَ الإعْتِمَاد على إحقاقِ الحَقّ و فَهمِ المُراد

في حَاشِيَةِ عَلَي فَرَآئِدِ الاُصُول

المُجَلَّدُ الأوَّل

اَلْمُحَقِّقُ الاِصْولِيُّ:

مَلاَ لُطْفُ اللَّهِ الْأَسْكِيّ لاَرِيجَانِيّ رحمه الله

إِخْرَاج، تَعْلِيق وَ تَحْقِيق:

امير بارانى بيرانوند

عبدالله مختارى

منشورات چتر دانش

إيران - طهران

سرشناسه	: اسکی لاریجانی، لطف‌الله، قرن ۱۳ ق.
عنوان قراردادی	: فرائدالاصول .شرح
عنوان و نام پدیدآور	: ذریعةالاعتماد علی احقاق‌الحق و فهم‌المراد فی حاشیه علی فرایدالاصول/ المحقق‌الاصولی لطف‌الله الاسکی‌لاریجانی؛ اخراج، تعلیق و تحقیق امیر بارانی‌بیرانوند، عبدالله مختاری.
مشخصات نشر	: تهران: چتر دانش، ۱۳۹۹ -
مشخصات ظاهری	: ج.؛ ۱۴/۵×۲۱/۵ س‌م.
شابک	: ۵-۴۷۱-۴۱۰-۶۰۰-۹۷۸ : ج.۱
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی.
یادداشت	:کتاب حاضر شرحی بر کتاب «فرائدالاصول» تالیف مرتضی انصاری است
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: انصاری، مرتضی بن محمد امین، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ق . فرائد الاصول -- نقد و تفسیر
موضوع	: Ansari، Mortaza ibn Mohammad Amin Faraed ol - osul -- Criticism and interpretation
موضوع	: اصول فقه شیعه -- قرن ۱۳ق.
موضوع	: Islamic law، shiites -- Interpretation and: ۱۹th century -- construction
شناسه افزوده :	بارانی بیرانوند، امیر، ۱۳۷۲ -
شناسه افزوده	: مختاری، عبدالله، ۱۳۷۱ -
شناسه افزوده	: انصاری، مرتضی‌بن‌محمدامین، ۱۲۱۴ - ۱۲۸۱ق. . فرائد الاصول. شرح
رده بندی کنگره	: BP۱۵۹
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۳۴۲
شماره کتابشناسی ملی	: ۷۵۳۹۱۷۵
وضعیت رکورد	: فیپا

عنوان الکتاب	: ذَرِيعَةَ الإعْتِمَاد على إحقاقِ الحَقَّ و فهمِ المُراد في حَاشِية عَلَيَ فَرَائِدِ الأُصُول
الناشر	: چتر دانش
اَلْمُحَقِّقُ اَلاصْولِيّ	: مَلاَّ لُطْفُ اَللَّهِ اَلْأَسْكِيَّ لاَرِيجَانِيّ
إِخْرَاج، تَعْلِيق وَ تَحْقِيق	: امیر بارانی بیرانوند عبدالله مختاری
سنة الطبع	: الطبعة الاولی- ۱۳۹۹ش
العدد	: ۱۰۰۰
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰-۴۷۱-۵
سعر	: ۱۵۰۰۰۰ تومان

دار النشر: ایران، طهران، ساحة انقلاب، شارع منيري جاويد (اردیبهشت شمالی)، رقم الدار ۸۸

ارقام الهاتف: ۶۶۴۹۲۳۲۷ – ۶۶۴۰۲۳۵۳

البريد الإلكتروني: nashr.chatr@gmail.com

جمیع حقوق المؤلف والناشر محفوظة

كلمة الناشر

تسعى شعوب العالم إلى احياء تراثها العلمي والثقافي والديني؛ لما لذلك من أهمية على صعيدين: الأولىٰ: تتمثل بإبراز اعتزاز الشعوب بتراثهم العلمي والثقافي والديني ما يعكس فخر الأشخاص واعتزازهم بالأرض التي انتجت هذا التراث، والأهمية الثانية: تتمثل في كون إبراز التراث سيساهم بشكل كبير في تطوّر البلاد من خلال ما سوف يوضحه كمنهج حضاري يقتدى به، ولعلّ من بين أهم الموروثات القيمة الكتب التي تركها المفكّرون المسلمون.

ومن الّذين عززوا العلوم الإسلامية هم المفكّرون الشيعة الذين انتموا الى مدرسة أهل البيت واتخذوا خطوات مهمّة في تطوير العلوم الإسلامية وتمثل المؤلّفات التي تركوها دليل واضح على ذلك.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها أصحاب الاختصاص لإحياء هذا التراث الثمين بقي العديد من هذه الكتب منسية وغير مستخدمة في زوايا المكتبات الخاصّة والعامّة ولا تبذل الجهود الكفيلة بأحيائها وإنّ من أبرز المشاكل التي ابتلت بها هذه الكتب طريقة الطباعة القديمة حيث شابتها الكثير من الأخطاء وكذلك لم تحقّق أو تصحّح يضاف الى ذلك أن كثير من الباحثين هجروا هذه الطريقة البدائية في الطباعة لكثرة الأخطاء التي تعتريها.

إنّ إحياء هذه الآثار الثمينة له العديد من الفوائد والبركات منها:

١- إشاعة وترويج علوم أهل البيت (عليهم السلام) وجعلها معروفة على الصعيد العالمي

٢- تسهيل الوصول إلى التراث من قبل الباحثين لما لذلك من أثر في حل العديد من القضايا

٣- تكريم العلماء العظام الذين ساهمو في وضع هذا التراث وحفظ تراثهم من الضياع

٤- حفظ الأعمال التراثية من الكوارث والأوبئة التي قد تحدث عبر التأريخ

إنّ دار «چتر دانش» هى إحدى المطبعات التي تولّي اهتماماً كبيراً بنشر وتوزيع كتب العلوم الإسلامية وتحاول نشر هذه العلوم وفقاً لمعايير النشر واهتمامها هذا لا يقتصر على الكتب الفقهية بل يمتدّ إلى مجالات أخرىٰ أيضاً بما في ذلك أصول الفقه والحديث وعلم الرجال وعلوم القرآن واللغة العربية والآداب وما الى ذلك.

والدليل على هذا القلق هو تعدّد عناوين الكتب المنشورة في هذه المنشورات. هذا التوسّع في نشر الكتب الإسلامية يرجع إلى حقيقة أنّ جمهور المهتمّين بالعلوم الإسلامية من أطياف مختلفة، حيث إنّ مجال دراسة البعض من هذه الجماهير هو الكتب الفقهية والبعض الآخر هو مبادئ واصول الفقه والبعض الآخر هو علم الحديث و....الخ. وجود هذه الأطياف المتعددة مناسب للمنشورات أن تحتوي على مجموعة كبيرة ومتنوّعة من الكتب.

تتميّز جهود منشورات «چتر دانش» لنشر الكتب الإسلامية بمزايا كثيرة، بما في ذلك حقيقة أنّ هذه المنشورات معروفة جيداً بين الأكاديميين وبالتالي تقدّم للطلاب المهتمّين بالدراسة في مجال العلوم الإسلامية هذه الكتب القيمة. كما حاولت هذه المنشورات نشر كتب العلوم الإسلامية التي يعتبرها الخبراء صالحة ومهمة، وبهذه الطريقة يطلعون الجمهور من المهتمّين على الكتب الأصلية منها.

فرزاد دانشور

مدير منشورات چتر دانش

الفهرس

المقدمة التحقيق..... ٩

المدخل..... ٩

نبذة من حياة المؤلف..... ١٥

اساتذته..... ١٧

تلامذته..... ١٧

كتبه و تصانيفه ٢٥

أ: آثار الفقهيه ٢٦

ب: آثار الاصولى..... ٢٨

كلمات الأعلام فى تعريف المؤلف..... ٣٣

منهج التحقيق..... ٣٧

١- المقابلة ٣٧

٢- الاستخراج ٣٨

٣- تقويم النص و تقطيعه ٣٨

نماذج مصورة من النسخ المخطوطة..... ٤٠

المقدمة المؤلف ٤٨

المقصد الأوّل : فى القطع ٤٩

الباب الأوّل: حجية قطع ٥١

الفصل الأوّل: وجوب متابعة القطع ٥١

الفصل الثانى: إطلاق الحجّة على القطع و المراد منه ٥٤

الفصل الثالث: انقسام القطع إلى طريقى و موضوعى ٥٥

الباب الثانی: التجرّی..... ٦٧
الفصل الأوّل: الکلام فی التجرّی و أنّه حرام أم لا؟ ٦٧
الفصل الثانی: تأیید الحرمة ببناء العقلاء..... ٦٨
الفصل الثالث: المناقشه فی الأجماع ٦٩
الفصل الرابع: المناقشه فی الدلیل العقلی..... ٧٠
الفصل الخامس: المناقشة فی تفصیل صاحب فصول ٨٠
الفصل السادس: دلالة الأخبار علی العفو عن التجرّی بمجرّد القصد إلی المعصیة..... ٨٤
الباب الثالث: القطع الحاصل من المقدّمات العقلیّة ٨٩
الفصل الأوّل: عدم حجیّة القطع الحاصل من المقدّمات العقلیّة عند الأخباریین ٨٩
الفصل الثانی: قول المحدّث الأسترآبادی..... ٩٢
الفصل الثالث: قول المحدّث الجزایری..... ٩٣
الفصل الرابع: قول المحدّث البحرانی ٩٣
الفصل الخامس: قول السیّد الصدر ٩٤
الفصل السادس: تفسیر الأخبار الدالّة علی مدخلیّة تبلیغ الحجّة ٩٥
الباب الرابع: قطع القطّاع..... ٩٨
الفصل الأوّل: عدم اعتبار قطع القطّاع ٩٨
الباب الخامس: علم الاجمالی ١٠٤
الفصل الأوّل: الکلام فی اعتبار العلم الاجمالی ١٠٤
الفصل الثانی: هل یکفی العلم الاجمالی فی الامتثال؟..... ١٠٥
الفصل الثالث: هل یقدم الظنّ التفصیلی المعتبر علی العلم الأجمالی؟ ١١١

الفصل الرابع: لو كان الظنّ ممّا ثبت اعتباره بالخصوص..... ١١٢
الفصل الخامس: صور العلم الاجمالى..... ١١٣
الفصل السادس: الموارد التى توهم خلاف ذلک ١١٤
الفصل السابع: الجواب عن موارد المذكورة ١١٧
الفصل الثامن: دليل الجواز بوجه أخصر ١٢٦
الفصل العاشر: كانت مخالفة للخطاب مردّدٍ فيها وجوه ١٣٤
الفصل الحادى عشر: لو تردد التكليف بين الشخصين ١٣٥
الفصل الثانى عشر: بعض فروع المسأله ١٣٦
الفصل الثالث عشر: أحكام الخنثى ١٣٧
المقصد الثانى : فى الظنّ ١٤٣
الباب الأوّل: إمكان التعبّد بالظنّ و عدمه ١٤٥
الفصل الأوّل: فى إمكان التعبّد بالظنّ و عدمه ١٤٥
الفصل الثانى: المناقشة فى أدلّة ابن قبة ١٤٧
الفصل الثالث: عدم الامتناع بناءً على السببّة ١٥١
الفصل الرابع: التعبّد بالأمارات غير العلميّة ١٥٣
الباب الثانى: البحث فى وقوع التعبّد بالظنّ ١٦١
الفصل الأوّل: فى وقوع التعبّد بالظنّ ١٦١
الفصل الثانى: أصالة حرمة العمل بالظن للأدلّة الأربعة..... ١٦٣
الباب الثالث: الأمارات المستعملة فى استنباط الأحكام (ظنّون معتبرة) ..١٦٩
الفصل الأوّل: فى حجّية ظواهر الكتاب..... ١٧٤
الفصل الرابع: فى حجيّة قول اللغوى ٢٠٧

الفصل الخامس: فی حجّية الإجماع المنقول ٢١٠
الفصل السادس: فی حجّيت الشهرة الفتوائية..... ٢٣٨
الفصل السابع: فی حجّية الخبر الواحد ٢٤٠
فهرس مصادر التحقيق..... ٣٠٠
مصادر العربية..... ٣٠٠
القرآن الكريم ٣٠٠
مصادر الفارسية ٣٠٨

المقدمة التحقيق

المدخل

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاة و السلام على أفضل الأنبياء و المرسلين محمّد و على آله الطيبين الطاهرين سيما بقية اللّه فى الأرضين، و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

بعد أن آمن الإنسان باللّه و الإسلام و الشريعة، و عرف أنّه مسؤول- بحكم عبوديته للّه- عن امتثال أحكامه، أصبح ملزماً بالتوفيق بين سلوكه فى مختلف مجالات الحياة، و الشريعة الإسلامية. و باتّخاذ الموقف العملى الذى تفرضه عليه تبعيته للشريعة، و لأجل هذا كان لزاما على الإنسان أن يعين هذا الموقف العملى، و يعرف كيف يتصرّف فى كلّ واقعة.

كان الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلم مصدر جميع الأحكام الشرعية و المنبع الصافى لكلّ ما يحتاجه المسلم من معارف فى حياته، فكان المسلمون لا يجدون مشقّة فيما يواجههم من وقائع و أحداث، فالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم بين أظهرهم يعلّمهم و يرشدهم و يبين لهم أحكام السّماء، فكانت أحكام الشريعة فى كلّ الوقايعة واضحة وضوحاً بديهياً، و كان الموقف العملى المطلوب تجاه الشريعة فى كلّ واقعة أمرا ميسوراً لِكلّ أحد بوجوده المبارک صلّى اللّه عليه و آله و سلم.

انتقل النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم إلى ربّه راضياً مرضياً، و بوفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلم حرم المسلمون من المصدر الأول لتشريع السماء، و من البديهى أنّ الحرمان من صاحب الشريعة و عدم إمكان الوصول إلى أحكامه، خصوصاً فى الأزمنة الّتى تأخّرت عن وفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلم و تلاعب أيدى المبتدعين و المغرضين، و أسباب كثيرة اخرى، توجب كثيراً من التعقيدات و الالتواءات فى

تحصيل المراد، و عدم وضوح عدد كبير من أحكام الشريعة، و اكتنافها بالغموض. و على هذا الأساس كان من الضرورى أن يوضع علم يتولّى دفع الغموض عن الموقف العملى تجاه الشريعة فى كلّ واقعة بإقامة الدليل على تعيينه.

و هكذا كان، فقد انشئ علم الفقه للقيام بهذه المهمّة فهو يشتمل على تحديد التكليف تجاه الشريعة تحديدا استدلاليا، و الفقيه فى علم الفقه يمارس إقامة الدليل على تعيين التكليف فى كلّ حدث من أحداث الحياة، و هذا ما يطلق عليه اسم (عملية استنباط الحكم الشرعى) و لأجل هذا يمكن تعريف الفقه بأنّه علم استنباط الأحكام الشرعية، أو: علم عملية الاستنباط.

و عمليات الاستنباط الّتى يشتمل عليها علم الفقه تشترك فى عناصر موحّدة و قواعد عامّة تدخل فيها. و قد تطلّبت هذه العناصر المشتركة فى عملية الاستنباط وضع علم خاصّ بها لدراستها و تحديدها و تهيئتها لعلم الفقه، فكان علم الاصول.

و على هذا الأساس يمكن تعريف علم الاصول بأنّه: العلم بالقواعد الممهّدة لاستنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلّتها التفصيلية.

- أو: العلم بالعناصر المشتركة فى عملية استنباط الحكم الشرعى؛
- أو: العلم بالكبريات التى لو انضمّت إليها صغرياتها يستنتج منها حكم فرعى كلّى؛
- أو: علم يبحث فيه عن قواعد تقع نتيجتها فى طرق استنباط الحكم الشرعى.

موضوعه: لكلّ علم- عادة- موضوع أساسى ترتكز جميع بحوثه عليه و تدور حوله تستهدف الكشف عمّا يرتبط بذلك الموضوع من خصائص و حالات و قوانين.

من ملاحظتنا للتعاريف الّتى مرّت لعلم الاصول يمكن القول بأنّ علم الاصول

يدرس فى الحقيقة الأدلّة المشتركة فى علم الفقه لإثبات دليليتها، و بهذا صحّ القول بأنّ موضوع علم الاصول: هو الأدلّة المشتركة فى عملية الاستنباط، أو الحجّة فى الفقه، كما أصرّ عليه السيد البروجردى[١] قدّس سرّه.

و أمّا فائدته و أهميته: فإنّ كلّ متشرّع يعلم أنّه ما من فعل من أفعال الإنسان الاختيارية إلّا و له حكم فى الشريعة الإسلامية، من وجوب أو حرمة أو نحوهما من الأحكام الخمسة، و يعلم أيضاً أنّ تلك الأحكام ليست كلّها معلومة لكلّ أحد بالعلم الضرورى، بل يحتاج أكثرها- لإثباتها- إلى إعمال النظر و إقامة

الدليل، أى أنّها من العلوم النظرية، و علم الاصول هو العلم الوحيد المدوّن للاستعانة به على الاستدلال على إثبات الأحكام الشرعية، ففائدته إذن: الاستعانة على الاستدلال للأحكام من أدلّتها.

و لسنا بحاجة إلى التأكيد على أهمية علم الاصول و خطورة دوره فى عملية الاستنباط، لأنّه ما دام يقدّم لها عناصرها المشتركة، و يضع لها نظامها العامّ، فهو عصب الحياة فيها، و بدونه يواجه الشخص فى الفقه ركاماً متناثراً من النصوص و الأدلّة دون أن يستطيع استخدامها و الاستفادة منها فى الاستنباط، كمن يواجهه أدوات النجارة- مثلاً- و يعطى منشاراً و مطرقة و مسامير و ما إليها من أدوات دون أن يملك أفكاراً عامّة عن عملية النّجارة و طريقة استخدام تلك الأدوات، فكما أنّ العناصر المشتركة ضرورية لعملية الاستنباط، فكذلك العناصر الخاصّة الّتى تختلف من مسألة إلى اخرى، كمفردات الآيات و الروايات المتناثرة، فإنّها الجزء الضرورى الآخر فيها، فلا يكفى مجرّد الاطّلاع على العناصر المشتركة التى يمثّلها علم الاصول.

١- **نهاية الاصول**: ١١.

و من يحاول الاستنباط على أساس الاطّلاع الاصولى فحسب، نظير من يملک معلومات نظرية عامّة عن عملية النجارة و ليس لديه منشار و لا مطرقة و ما إليهما من أدوات النجارة، فكما يعجز هذا عن صنع سرير خشبى مثلاً، كذلک يعجز الاصولى عن الاستنباط إذا لم يفحص بدقّة العناصر الخاصّة المتغيرة من مسألة إلى اخرى، فالعناصر المشتركة و العناصر الخاصّة قطبان مندمجان فى عملية الاستنباط، و لا غنى للعملية عنهما معا.

من المعلوم أنّ الشيعة الإمامية كانوا فى غنى عن استعمال قواعد هذا العلم إلى بداية عصر الغيبة الكبرى عام ٣٢٩ ه، لسبب بسيط، و هو اعتقادهم بأنّ عصر التشريع و إن انتهى بوفاة النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لكنّ الأئمّة المعصومين عليهم السّلام كانوا امتدادا له صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيان الأحكام و تبليغها، و تفسير القرآن و السنّة و بيان المقصود من ظاهرهما، لذا فقد كانوا مستغنين عن هذه القواعد مدّة قرنين و نصف بعد وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ذلک لوجود المرجع و المصدر الّذى يمكن الركون إليه و الاعتماد عليه فى مواجهة المستحدثات، و هو الإمام المعصوم عليه السّلام، و استمرّ استغناء الإمامية إلى غيبة الإمام الثانى عشر الحجّة بن الحسن- عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف- حيث بدءوا بعدها بتطبيق القواعد الاصولية الّتى كانوا أخذوها و تلقّوها عن أئمّتهم عليهم السّلام. فبدأ العصر التمهيدى فى علم الاصول عند الإمامية، و هو عصر وضع البذور الأساسية و جمع شتات القواعد العامّة الصادرة عن الأئمّة عليهم السّلام و الّتى كانت متفرّقة فى أبواب الفقه المختلفة.

و قد ذكرنا أنّ الإمام الصادق عليه السّلام ألقى على جماعة من خلّص أصحابه قواعد و اسسا يستنبطون منها الأحكام، و ذكرنا تأليف هشام بن الحكم

لكتاب فى مباحث الألفاظ، و لكن الظروف الطبيعية عند الشيعة، و منها طول زمان عصر النصوص إلى بداية القرن الرابع قد سبّبت تأخّر تكامل علم الاصول.

و من مصنّفى الإمامية فى علم الاصول بالإضافة إلى هشام بن الحكم، يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين، فقد صنّف «**كتاب علل الحديث**» أو كتاب «**اختلاف الحديث**»، و الحسن بن موسى النوبختى و له كتاب «**الخصوص و العموم**» و كتاب «**خبر الواحد و العمل به**»، و إسماعيل بن على بن إسحاق النوبختى، له كتاب «**الخصوص و العموم و الأسماء و الأحكام**» و كتاب «**نقض رسالة الشافعى**» و «**إبطال القياس**» و «**النقض على عيسى بن أبان فى الاجتهاد**»، و الحسن بن على بن أبى عقيل العمانى الحذّاء، و هو أوّل من أبدع نظام الاجتهاد فى الفقه الإمامى و صنّف كتابا فى الفقه باسم «**المتمسّک بحبل آل الرسول**» و هو كتاب اجتهادى أدرج فيه آراءه الاصولية، و أبو منصور الصرّام النيسابورى له كتاب «**إبطال القياس**» و غيرهم. و من الّذين كتبوا فى هذا العلم كتابا متكاملا؛ الشيخ المفيد فى كتابه «**التذكرة باصول الفقه**» الّذى حفظ لنا الكراجكى فى كتابه «**كنز الفوائد**» ملخّصا له. ثمّ كتب تلميذه السيد المرتضى قدّس سرّه كتابه «**الذريعة إلى اصول الشريعة**» و هو أقدم كتاب اصولى عندنا، ناقش فيه آراء اصولى السنّة مناقشة جادّة و متينة و ردّ استدلالاتهم بأدلّة أقوى، فقد ناقش الشافعى و أبا حنيفة و الجبائيين و أبا الحسين البصرى، و النظّام و القفّال و غيرهم. و كتب تلميذه الشيخ الطوسى رحمه اللّه كتابه «**عدّة الاصول**».

و هذان الكتابان يعتبران المرحلة الاولى الّتى قامت على ضوء منهجية خاصّة فى هذا الباب، و كانا يدرّسان فى الحوزات العلمية إلى عهد قريب. لم يحدث

بعدهما تطوّر له أثره حتّى جاء العلّامة الحلّى، حيث أبدع فى هذا العلم و ألّف كتباً كثيرة، أهمّها: «نهاية الوصول فى علم الاصول» و «تهذيب الوصول فى علم الاصول» و «مبادئ الوصول فى علم الاصول». و من جاءوا بعده كان همّهم شرح كتبه، و لذا نجد فى كتب الفهارس مجموعة كبيرة من شروح كتبه الاصولية و من أشهرها «منية اللبيب» لِضياء الدين الأعرجى و «شرح التهذيب» لعميد الدين الأعرجى، من أبناء آخت العلّامة الحلّى، و قد جمع الشهيد الأوّل بين هذين الكتابين و أضاف إليهما بعض تحقيقاته فى كتاب سمّاه «جامع البين». و بعد مدرسة العلّامة بدأ المدّ الأخبارى فى العقد الرابع من القرن الحادى عشر بالتوسّع، حيث انخرط فى ذلک السلک جلّ علماء الشيعة و فقهائهم، و بذلک تمكن الأخباريون من الهيمنة على الفقه الشيعى مدّة قرن من الزمان.

و فى أواسط القرن الثانى عشر ظهر علم عظيم من أعلام التشيع تمكن بفكره الثاقب و نزعته الاصولية من القضاء على الفكر الأخبارى و إعادة الطريقة الاصولية إلى مكانها الطبيعى فى الدراسات الحوزوية. و هذا العلم هو استاد الكلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل المعروف بالوحيد البهبهانى (۱۲۰۵ ه). كانت مدرسة الوحيد البهبهانى رحمه اللّه مباركة الإنتاج حميدة الأثر فى تطوّر علم الاصول، فقد كتب تلاميذ هذه المدرسة عشرات الكتب المهمّة فى الاصول، و أهمّها:

- «القوانين» لأبى القاسم بن الحسن الجيلانى، المعروف بالميرزا القمّى (۱۲۳۱ه)؛
- «مفاتيح» الاصول للسيد المجاهد السيد محمّد الطباطبائى (۱۲٤۲ ه)؛
- «هداية المسترشدين» لمحمّد تقى بن محمّد رحيم الأصفهانى (۱۲٤۸ ه)؛
- «الفصول الغروية» لمحمّد حسين بن محمّد رحيم الأصفهانى (۱۲٥٤ ه)؛
- «الضوابط» للسيد إبراهيم القزوينى (۱۲٦۲ ه).

ثمّ جاءت مدرسة الشيخ الأنصارى (١٢٨١ ه) لتتوّج تطوّر علم الاصول عند الشيعة و لترفّعه إلى القمّة الّتى لا تدانيها فيها مدرسة اخرى، فقد أسّس قدّس سرّه مدرسته الاصولية على اسس راسخة، و بذلک فتح آفاقا واسعة جديدة أمام الباحثين فى هذا العلم، و ألّف كتابه «فرائد الاصول» الّذى يعدّ من خيرة كتب الاصول، و استمرّت مدرسته فى العطاء العلمى فخرّجت المئات من فطاحل العلماء، و من هؤلاء العلماء الملّا محمّد كاظم الخراسانى (١٣٢٥ ه) صاحب «كفاية الاصول» و بعده الميرزا النائينى (١٣٥٣ ه) و آقا ضياء الدين العراقى (١٣٦١ ه) اللذين كانا علمين بارزين من أعلام الشيعة، حيث كانت دروسهما فى الفقه و الاصول تكتظّ بطلّاب العلم الّذين أصبحوا فيما بعد من العلماء الّذين يشار إليهم بالبنان أمثال آية اللّه الميرزا أبو الفضل النجمآبادى رحمه اللّه الّذى نقدّم كتابه هذا بين أيدى العلماء و الطلّاب.

نبذة من حياة المؤلف:

لم يصل إلينا من تفصيل مجاري أحواله و هكذا نسبه و أسرته إلا ما ذكره بعض أصحاب التراجم و الفهرستات. الآخوند ملّا لطف اللّه الأسكى اللاريجانى النجفى (المتوفى عام ١٣١١ ه/ ١٨٩٤ م) علّامة فقيه متبحّر ورع تقى. كان من أجلّة الفقهاء و الأصوليين و المدرّسين المبرّزين، زاهدا ورعا تقيا مرتاضا مجاهدا. تتلمذ على العلّامة الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر سنين، و أيضا على آية اللّه العلّامة الأنصارى و كتب تمام دورة الأصول. و قال تلميذه السيد أبو تراب الخوانسارى بعد توصيفه بالفقيه النبيه البدل النحرير، و المحقّق المدقّق القليل النظير، إنّه يروى عن مشايخه: العلّامة صاحب الجواهر و العلّامة الأنصارى و الشيخ محمّد بن الشيخ على ابن الشيخ كاشف الغطاء، قدّس أسرارهم! و كانت

له مباحثة فی «مسجد الخضراء» الواقع فی شرقی الصحن المبارک، و استفاد من بحثه جماعة کثیرة، و من صلاة جماعته جلّ الأتقیاء و الصلحاء.

ولد العلامة الفقیه المولی لطف اللّه الاسکی اللاریجانی فی اسک لاریجان من أعمال مازندران، و نشأ بها، المصادر التی ترجمت له یسکوت فی تاریخ ولادة، لکن یظن ولد رضوان اللّه علیه فی سنین ١٢٢٠ الی ١٢٣٠.

تکاد المصادر التی ترجمت له تجمع علی أن وفاته فی کانت فی النجف الأشرف فی سنة ١٣١١، و دفن فی الصحن الشریف[١] فی المکان الذی کان یصلّی فیه من جهة باب الطوسی.[٢]

و قال الواعظ الخیابانی:

«جمعی از موثقین مرا نقل کردند که مرحوم شیخ، سید (ابوتراب خوانساری) را در شب وفات طلبیده از اول شب تا آخر چشمش در روی سید بود تا دعوت حق «و یا ایتها النفس المطمئنه ارجعی الی ربک راضیه مرضیه» اجابت بنمود و فوتش در سنهٔ ١٣١١ هجری و مؤلفاتی در فقه و اصول دارد که نزد وصی خود، سید مرحوم بود. رضوان الله تعالی علیه».[٣]

و رثاه العلامة السید إبراهیم الطباطبائی بقصیدة مطلعها[٤]:

١- آقا بزرگ الطهرانی، **نقباء البشر فی القرن الرابع بعد العشر**، ج ٥، ص ٩٢.

٢- الصدر، حسن، **تکملة أمل الآمل**، دار المؤرخ العربی، لبنان، ١٤٢٩ ه ق، ج ٤، ص ٢٨٣.

٣- واعظ الخیابانی، ملأ علی، **علماء المعاصرین**، تبریز، شرکت سهامی چاپ کتاب، ١٣٦٦ ق، ص ٤٦.

٤- حرز الدین: **معارف الرجال** ٢/ ١٧١، الفتلاوی: مشاهیر المدفونین فی الصحن العلوی الشریف ص ٢٤٥.

أما كان للّه فی الأرض لطفاً[١] أهلا له الأرض تقلب خسفا

اساتذته:

و تتلمذ علی مراجع الدین و أساتذة الحوزة العلمیة منهم[٢]:

- الشیخ محمد حسن النجفی (صاحب الجواهر)(١٢٠٢، ١٢٦٦ ق)؛
- الشیخ مرتضی الأنصاری. (١٢١٤، ١٢٨١ ق)؛
- الشیخ محمد بن شیخ علی بن جعفر کاشف الغطاء (م ١٢٦٨ ق)؛
- حاج مهدی ابراهیم کلباسی الاصفهانی (١١٨٠، ١٢٦١ق)(صاحب اشارات الاصول).

تلامذته:

و یقول الشیخ محمد حرز الدین: انه عالم فقیه، أصولی محقق، له حلقة بحث یحضرها زمرة من الأفاضل المهاجرین، و أکثرهم من النجفیین و من هؤلاء:[٣]

١: محمد بن علی أشرف بن هادی بن محمد طالقانی (١٢٧٣- ١٣٢٩ ه)[٤]

آخوند اَسکی فی سنة ١٣٠٤ ه. - فی اواخر عمره - کتب له اجازة:

«بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاة و السلام علی محمّد و آله الطاهرین.

و بعد فإنّی أقتصر الکلام فی ثناء أخی الفاضل المعاصر المسدّد، العالم الورع

١-الحکیم، حسن عیسی، **المفصل فی تاریخ النجف الأشرف**، المکتبة الحیدریة، ١٤٢٧، ج ٩، ص ١٣.

٢- **الذریعة إلی تصانیف الشیعة**، ج ١٠، ص٢٥٦.

٣- حرز الدین، محمد، **معارف الرجال فی تراجم العلماء و الادباء**، **مکتبة المرعشیه**، قم، ١٤٠٥، ج٢، ص ١٧٠.

٤- انظر: **أعیان الشیعة**، ج ١٠، ص ٢٧ و: **الذریعة إلی تصانیف الشیعة** ، ج ٧، ص ١١٧؛ ج ١٦، ص ٤٠٧ ؛ ج ٢٣، ص ٢٤٢ ؛ ج ٢٤، ص ١٤ و: **تراجم الرجال**، ج ١، ص ٥٣٦.

الفريد، جناب الشيخ الحاجى ملّا محمّد الطالقانى- دام مجده و ظلّه العالى على الخواصّ و العوامّ المتدينين و تعظيم (معظّمى ظ) شعائر الشيعة المتشرّعين. و إنّه مع حدوث سنّه و شدّة تورّعه و تصبّره على كائنات الأقدار، قد فاز بفنون الفضل من الفقه و الأصول و الكلام و غيرها، و نال إلى المقصد الأسنى فى هذه الأعصار. و لا زلت متعجّبا فى سرعة سلوكه مسالك العلوم الشرعية مع إعمال الملكة القدسية. و له فى الفنون ما تبلغ عشرين و سيزيده اللّه توفيقا فى الزيادة يصيب بها ... و لعمرى إنّه- دام مجده- قليل النظائر و قرّة عيون أهل الفضل ... و على كافّة المؤمنين خدمة مثل هذا خادم الشريعة ... و الرجوع إليه و الذبّ عنه فى كلّ بلية. فإنّه- دام مجده- ممّن ... الإمام (عج) و هو من غرر درر النجف الأشرف ... الآلف. و هو مأذون من جانبه- عليه السّلام- فشكر اللّه مثل هذا الشريف النورانى الصمدانى، و نرجوا منه- دام ظلّه- أن يمنّ علينا بالدعاء و الشفاعة. حرّره الأثيم أحقر الطلبة لطف اللّه الأسكى المازندرانى سنة ١٣٠٤ ه» سجع خاتمه المربّع: «الراجى إلى اللّه لطف اللّه».[١]

٢: السيد أبو تراب الخوانسارى[٢] (١٢٧١- ١٣٤٦ ه).

١- **تراجم الرجال**، ج ٢، ص ٣١٦؛ **طبقات أعلام الشيعة**، ج ١٧، ص ٣٧٣.

٢- موسوى الكاظمى، سيد محمد مهدى، **احسن الوديعه فى تراجم مشاهير مجتهدى الشيعه**، بى نا، بغداد، ١٣٧٥.، ج ٢، ص ٣ و: **أعيان الشيعة**، ج ٦، ص ١٥٦ و: **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، ج ٢، ١١٧ ؛ج ١٢، ص ١١٣ و: المدرس، محمد على، **ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنيه أو اللقب**، مطبعة شفق، تبريز، طبع الثانى، بيتا ، ج ٢، ص ١٨٧ و: **معارف الرجال**، ج ٣، ص ٣١٠ و: كحاله، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، لبنان ، طبع الاولى، ١٣٧٦، ج ٣، ص ٩٠ و: حبيب‌آبادى، محمدعلى، **مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار**، نفائس مخطوطات الاصفهان، اصفهان، طبع الاولى، ١٣٦٤، ج ٦، ص ١٩٨١ و: آقا بزرگ تهرانى، **نقباء البشر فى القرن الرابع بعد العشر**، ط: سيد محمد منصور الطباطبايى، طهران،مكتبة المجلس الشورای، ١٣٩٠ش ، ج ١، ص ٢٧؛

٣: السيد جمال دين بن عبد كريم رضوى قزوينى[١](١٢٦٦- ١٣٣٦ه). [٢] و[٣]

٤: السيد إسماعيل بن نجف الحسينى المرندى[٤] (ح ١٢٣٠- ١٣١٧/ ١٣١٨ ه).[٥]

٥: السيد أحمد على بن عناية حيدرمحمدآبادى[٦] (١٢٠٦- ١٢٩٥ه).[٧]

٦: إبراهيم بن محمد سميع شتربانى زنوزى التبريزى (٠٠٠- ١٣٣٤ه).[٨]

الحكيم، حسن عيسى، **المفصل في تاريخ النجف الأشرف**، المكتبة الحيدرية، قم، طبع الاولى ، ١٤٢٧، ج ٧، ص ٢٤٥ .

١- انظر: **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، ج ٢٠، ص ١٣٠؛ **فرزانگان علم و سخن قزوين**، صص ١١٩- ١٢٣؛ **معجم المؤلفين**، ج ٣، ص ١٥٦؛ **مع علماء النجف الأشرف**، ج ٢، صص ١١٨، ١١٩؛ **موسوعة النجف الأشرف**، ج ١٣، ص ٣٦٣؛ **نقباء البشر فى القرن الرابع بعد العشر**، ج ١، ص ٣١٤؛ **تراجم الرجال**، ج ١، ص ١٣١.

٢- **موسوعة مؤلفى الامامية**، مجمع الفكر الإسلامي، قم، طبع الاولى، بى تا ، ج ٨، ص ٢٧٣ و: امين، حسن، **مستدركات أعيان الشيعة**، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، طبع الاولى، ١٤٠٨ ه ق.، ج ٤، صص ٤٢ - ٤٣.

٣- **موسوعة طبقات الفقها**، ج ١٤، ص ١٥٦.

٤- **نفس المصدر**، ج ١٤، ص ١٢٦ و: **أعيان الشيعة**، ج ٣، صص ٤٣٢، ٤٣٧ و: **تراجم الرجال**، ج ١، ص ١٧٠ و: **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** ، ج ٤، ٢٠٣ و: **زندگانى شيخ انصارى**، ص ٢٣٠ و: **معجم المؤلفين**، ج ٢، ص ٢٩٥ و: **معجم رجال الفكر و الأدب فى النجف**، ج ٣، صص ١١٩١- ١١٩٤ و: شرف‌الدين، عبدالله، **مع موسوعات رجال الشيعة**، الارشاد، انگليس، طبع الاولى، ١٤١١ ه.ق.، ج ٢، صص ٢٣٢- ٢٣٣، و: **نقباء البشر**، ج ١، ص ١٦٥.

٥- **أعيان الشيعة**، ج ٣، ص: ٤٣٢ و: **موسوعة مؤلفى الامامية**، ج ٤، ص: ٣١٢.

٦- **مستدركات أعيان الشيعة**، ج ٥؛ ص ٧١ و: **موسوعة مؤلفى الامامية**، ج ٣؛ ص ٧٠ و: **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، ج ١، ص ٢٧٧؛ ج ٢، ص ٩١.

٧- صدر الافاضل، مرتضى حسين، **مطلع انوار(احوال دانشوران شيعه پاكستان و هند)**، ١٣٧٤، صص ١٠٧- ١٠٨.

٨- **موسوعة مؤلفى الامامية**، ج ١، ص ٢٧٠.

۷: محمد جواد بن محمد حسین بن هاشم بن حسن الکاظمی (...- ۱۳۲۸ ه).[۱]

۸: جواد بن عبد الحسین المبارک النجفی[۲](۱۲۷۰- ۱۳۱۱ ه).[۳]

۹: أبو القاسم الأردوبادی[٤] (۱۲۷٤- ۱۳۳۳ ه).[٥]

۱۰: السید محمّد شریف تقوی الشیرازی[٦] (۱۲۷۰- ۱۳۵۲ ه).[۷]

۱۱: محمد حسین بن قاسم القمشهٔ[۸] (حدود ۱۲۵۰- ۱۳۳٦ ه).[۹]

۱- **موسوعة طبقات الفقها**، ج ١٤، ص: ١٠٠٢.

۲- **الذریعة إلی تصانیف الشیعة** ، ج ٦، ص ١٥٥؛ ج ١٣، ص ٢٩٢ و: **ماضی النجف وحاضرها**، ج ٣، ص ٢٦٠ و: **معارف الرجال**، ج ١، صص ١٩٥-١٩٦ و: **معجم رجال الفکر والأدب فی النجف**، ج ٣، ص ١١٤٩ و: **مع علماء النجف**، ج ٢، صص ١٢٣- ١٢٤ و: **نقباء البشر**، ج ١، ص ٢٣٣.

۳- **موسوعة مؤلفی الامامیة**، ج ٨، ص ٥١١.

٤-قمی، حاج شیخ عباس، **الکنی و الألقاب**، جماعة المدرسین في الحوزة العلمیة بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، طبع الثانی، ١٤٢٩ ه ق ، ج ٢، ص ٢٠ و: **علماء معاصرین**، ص ١٠٥ و: **أعیان الشیعة**، ج ٢، ص ٤١٠ و: **ریحانة الأدب**، ج ١، ص ٢٠٤ و: **نقباء البشر**، ج ١، ص ٦٢ و: **مکارم الآثار**، ج ٦، ص ٢٠٦١ و: **تراجم الرجال**: ج ١، ص ٥١.

٥- **موسوعة طبقات الفقهاء**، ج ١٤، ص: ٧٨٦.

٦- **نقباء البشر**، ج ٢، ص ٨٣٥، **دانشمندان و سخن سرایان فارسی**، ج ٢، ص ٣٤ و: معجم رجال الفکر و الأدب، ج ٢، ص ٧٧٩.

۷- **موسوعة طبقات الفقهاء**، ج ١٤(القسم‌الثانی)، ص: ٧٢٦.

۸- قمی، حاج شیخ عباس، **الفواید الرضویه**، تهران، کتابخانه‌ی مرکزی، ۱۳۳۵، ص ۵۲۸ و: **أعیان الشیعة**، ج ٩، ص ٢٣٢ و: **الذریعة إلی تصانیف الشیعة** ، ج ١، ص ٤٠٢ ؛ ج ٦، ص ٩٤ و: **نقباء البشر**، ج ٢، ص ٦٣٥ و: **معجم المؤلفین**، ج ٩، ص ٢٤٩ و: **معجم رجال الفکر و الأدب**، ج ٣، ص ١٠٠٨.

۹- **موسوعة طبقات الفقهاء**، ج ١٤(القسم‌الثانی)، ص: ٦٨٧.

١٢: محمد باقر القائنی[١] (١٢٧٦- ١٣٥٢ ه).[٢]

١٣: محمد بن محمد القزوینی[٣] (١٢٦٢- ١٣٣٥ ه).[٤]

١٤: الشیخ عبد حسین بن علی کمّونة[٥] (١٢٦٨- ١٣٣٦ ه).[٦]

١٥: الحسن بن أحمد القاسانی[٧] (...- ١٣٤٢ ه).[٨]

١٦: میرزا محمّد حجت همدانی «دریائی» (١٢٧٦- ١٣٦١ ق).[٩]

١٧: السید علی جزائری التستری[١٠] (١٢٦٥- ١٣٥٣ ق).[١١]

١٨: السید عبد الحسین بن سید عبد اللّه لاری الدزفولی (م ١٣٤٢ ه. ق).[١٢]

١٩: لشیخ محمد حسن بن محمّد علی المیانجی (م ١٣٤٤ ه. ق).[١٣]

١- **أعیان الشیعة**، ج ٩، ص ١٨١ و: **ریحانة الأدب**، ج ١، ص ٣٠٤ و: **الذریعة إلی تصانیف الشیعة**، ج ١٥، ص ٣٥٤ و: **نقباء البشر**، ج ١، ص ٢٠٤، **معجم المؤلفین**، ج ٩، ص ٩٢.

٢- **موسوعة طبقات الفقها**، ج ١٤، ص ٦٢٢.

٣- **معارف الرجال**، ج ٢، ص ٣٨٤؛ **أعیان الشیعة**، ج ١٠، ص ٧١؛ **مکارم الآثار**، ج ٥، ص ١٦٩١؛ **معجم المؤلفین**، ج ١٢، ص ٥٦؛ معجم رجال الفکر و الأدب، ج ٣، ص ٩٩٠.

٤- **موسوعة طبقات الفقها**، ج ١٤، ص ٥٨٣.

٥- **أعیان الشیعة**، ج ٧، ص ٤٤٢؛**معجم رجال الفکر و الأدب**، ج ٣، ص ١٠٩٤.

٦- **موسوعة طبقات الفقها**، ج ١٤، ص ٣١١.

٧- **اعیان الشیعة**، ج ٥، ص ١٤؛ **معجم رجال الفکر و الأدب**، ج ٣، ص ١٠٣٠.

٨- **الذریعة إلی تصانیف الشیعة**، ج ١، ص ١٦٨.

٩- **جواهر کلام**، عبد الحسین، **تربت پاکان قم**، انصاریان، قم، چاپ: ١، ١٤٢٤ ه.ق. ج ٣، ص ١٥٢٣.

١٠- **معارف الرجال**، ج ٢، ص ٣٥٩ و: **أعیان الشیعة**، ج ٤٦، ص ٤٤ و: **المفصل فی تاریخ النجف الأشرف**، ج ٥، ص ٢٥٩.

١١- **تربت پاکان قم**، ج ٢، ص ١٠٩٤.

١٢- عقیقی بخشایشی، عبد الرحیم، **طبقات مفسران شیعه**، صص ٨٣٨،-٨٤٠.

١٣- فهرست نسخه‌های عکسی آیة اللّه مرعشی، مکتبة مرعشیه، قم، ج ١، ص ٣٠٨- ٣٠٥.

۲۰: الشيخ محمد باقر الاكازرونى (م ۱۳۵۲ ه. ق)[۱]

۲۲: الشيخ محمّد حسن ميانه‌اى (- ۱۳٤٤ ق).[۲]

۲۳: السيد احمد عراقى «محسنى» (۱۲۸۰- ۱۳۵۷ ق).[۳]

۲٤: الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائرى[٤]

۲۵: الشيخ محمد بن الشيخ على آل حرز الدين (م ۱۳٦۵ ه/ ۱۹٤٦ م)[۵]

۲٦: الحسن بن سيد عزيز اللّه حسينى الطهرانى (م عام ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۱۰ م)[٦]

۲۷: الشيخ نصر الله المازندرانى[۷]

۲۸: السيد مصطفى بن معصوم حسينى المازندرانى[۸]

۲۹: السيد عبد الله صادقى بن محسن[۹]

۳۰: السيد شهاب دين بن سيد ابى قاسم النجفى[۱۰]

۳۱: السيد حسين قزوينى الحلى (۱۲٦۸- ۱۳۲۵)[۱۱]

۳۲: ميرزا حسن الطهرانى (۱۲۸۰- ۱۳۲۸)[۱۲]

۱- **طبقات مفسران شيعه**، صص ۸٤۷- ۸٤۸.
۲- **تربت پاكان قم**، ج ۳، ص ۱۵۵۰.
۳- **نفس المصدر**، ج ۱، ص ۳۷۲
٤- **المفصل فى تاريخ النجف الأشرف**، ج ۵، ص ۲٦۲.
۵- **نفس المصدر**، ج ۹، ص ۳۲.
٦- **نفس المصدر**، ج ۹، ص ۱۰۹.
۷- **نفس المصدر**، ج ٦، ص ٤۷٦.
۸- **مستدركات أعيان الشيعة**، ج ۷، ص ۳۲۵.
۹- **نفس المصدر**، ج ۷، ص ۱۳٦.
۱۰- **طبقات أعلام الشيعة**، ج ۱٤، ص ۸٤٦.
۱۱- **نفس المصدر**، ج ۱٤، ص ٦٦۱.
۱۲- **طبقات أعلام الشيعة**، ج ۱۳، ص ٤۱۳.

٣٣: الشيخ مولى أبو القاسم دماوندی (...- حدود ١٣٢٠)[١]

٣٤: الشيخ ابو طالب مازندرانی[٢]

٣٥: السيد احمد بن آقا محسن سلطان‌آبادی[٣]

٣٦: السيد رضا بنافتی ساروی[٤](... - ١٣١٦ ق)

٣٧: الشيخ عبدنبی نوری مازندرانی[٥] (١٢٥٤- ١٣٤٣ ق)

٣٨: ميرزا فضل الله القاسمی علامه بارفروشی[٦] (١٢٤٥- ١٣٤٤ ق)

٣٩: الشيخ ابوالقاسم هلی دشتی بارفروشی[٧](١٢٨٣- ١٣٥٥ ق)

٤٠: الحاج ميرزا يحيی شفيعی (بيدآبادی) [٨] (م ١٣٢٥ ق)

٤١: الشيخ محمد باقر قائينی[٩]

٤٢: الشيخ ميرزا حسن علياوی[١٠]

١- **نفس المصدر**، ج ١٣، ص ٧٧.

٢- **نفس المصدر** ، ج ١٣، ص: ٤٨.

٣- **نفس المصدر** ، ج ٣، ص: ٧١.

٤- بنافتی، سيدحسين، **شجره الامجاد فی تاريخ ميرعماد «جنبش ميرعماد در مازندران»**، ص ٩.

٥- **الاجازة الكبيرة**، ص ٩٤.

٦- **مستدركات أعيان الشيعة**، ج ٧، ص ٢١٠.

٧- **فرزانگان بابل**، ص ١٧٦.

٨- **رجال و مشاهير اصفهان (الاصفهان)**، ص: ٣١٠.

٩- **الفوائد الرضوية**، ص ٤١٨و: **علماء معاصرين**، ص ١٦٦ و: **مع علماء النجف الأشرف**، ج ٢، ص ١٠٢ و: **مكارم الآثار**، ج ٦، ص ٢١٠٤ و: **معجم رجال الفكر و الأدب**، ج ٢، ص ٩٦٠.

١٠- **علماء معاصرين**، ص ١٨٠؛ **معجم المؤلفين**، ج ٣، ص ٢٥٦؛ **مكارم الآثار**، ج ٥، ص ١٨٢٣؛ **نقباء البشر**، ج ١، ص ٤١٦؛ **معجم رجال الفكر و الأدب**، ج ٢، ص ٩٠١؛ **مع علماء النجف الأشرف**، ج ٢، ص ١٣٨.

٤٣: مولى محمد بن محمد حسين خونساری النجفی[١]

٤٤: السيد حكمة اللّه البخارائی[٢].

٤٥: السيد حسين بن سيد محمد مهدی ابن السيد حسن[٣]

٤٦: السيد عبد الله صادقی الاصفهانی بن محسن (١٢٨٥، ١٣٨٢)[٤]

٤٧: الشيخ كاظم سبتی سهلانی الحميری[٥](م ١٣٤٢ ق)

٤٨: الشيخ علی بن حسن بن علی بن سليمان بلادی البحرانی[٦](م ١٣٤٠)

٤٩: الحاج شيخ محمد باقر بهاری همدانی[٧]

٥٠: الميرزا محمد حسن علی ياری[٨]

٥١: الشيخ هداية اللّه شهيدی القزوينی (حدود ١٢٨١- ١٣٦٨)[٩]

٥٢: السيد مهدی صفوی كشميری (...- ١٣٠٩)[١٠]

٥٣: السيد أحمد بن محمّد رضا بن أحمد بن محمّد رضا الحسينی الخوانساری (م ١٣٥٩ ق)

٥٤: السيد محمّد النوری المازندرانی (...- ١٣٢٥ ه)[١١]

١- **نفس المصدر**، ج ٢، ص ٣٦١.

٢- **نقباء البشر**، ج ١، ص ٦٧٩؛ **مع علماء النجف الأشرف**، ج ٢، ص ١٦٩.

٣- **مع علماء النجف الأشرف**، ج ٢، ص ١٦٤؛ نقباء البشر، ج ٢، ص ٦٦٢.

٤- مستدركات اعيان الشيعة، ج ٧، ص ١٣٦.

٥- شبر، جواد، أدب الطف، دار المرتضى، لبنان، طبع الاولى، ١٤٠٩ ه.ق، ج ٩، ص ٧٦.

٦- **نفس المصدر**، ج ٩، ص: ٢٨.

٧- أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٣٧؛ مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار، ج ٦، ص ٢١٦٦.

٨- مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار، ج ٥، ص ١٨٢٣.

٩- **طبقات أعلام الشيعة**، ج ١٧، ص ٥٧٩.

١٠- **نفس المصدر**، ج ١٧، ص ٤٤٠.

١١- **نفس المصدر** ، ج ١٧، ص ٢٦٢ و: **ماضی النجف**، ج ٢، ص ١٧٧ و: **معارف الرجال**،

٥٥: الشيخ محمّد الخوئى التبريزى

٥٦: السيد عبد الحسين كمونة (١٢٦٨- ١٣٣٦)

٥٧: السيد مصطفى المازندرانى[١]

٥٨- الشيخ فضل الله المازندرانى بن محمد حسن بارفروشى[٢]

٥٩: السيد عبد الصمد جزايرى التسترى[٣]

٦٠- السيد حسن القزوينى.

٦١- الشيخ جواد مبارك.

٦٢- الشيخ كاظم سبتى.

٦٣- السيد حسن الصدر.

٦٤- الشيخ نصر اللّه المازندرانى، من تلاميذ الشيخ لطف اللّه الأسكى اللاريجانى فى النجف الأشرف. قال المحقّق الطهرانى رحمه اللّه: «رأيت نسخة خطّ يده فى كتب المرحوم السيد محمّد اللواسانى فى النجف الأشرف».[٤]

كتبه و تصانيفه:

هذا مؤكّدٌ أنّ الملا لطف الله لاريجاني كان يعتبر من أبرز مفتيين وفقهاء الشيعة في عصره. له أعمال مؤثرة في صناعة الفقه. إنه على مستوى عالٍ من حيث المادة والطريقة؛ لهذا السبب اهتم الفضلاء به ودائماً ما تمّ النظر فيه.

ج ٣، ص ٦ و: **معجم المؤلفين**، ج ١٢، ص ٢٣٥ و: **معجم المؤلفين العراقيين**، ج ٣، ص ٣٠٢ و: **مكارم الآثار**، ج ٦، ص ٢٠٣٠ و: **تراجم الرجال**، ج ٢، ص ٨٢٢.

١- **مع علماء النجف الأشرف**، ج ١، ص ٧٢٠.

٢- **مستدركات أعيان الشيعة**، ج ٧، ص ٢١١.

٣- **أعيان الشيعة**، ج ٩، ص ٤٣٠.

٤- **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، ج ٤، ص ١٧٤.

أعماله وكتاباته كثيرة؛ مع الأسف من العصور القديمة لميتم إيلاء الاهتمام الكافي لتسجيل هذه الأعمال. تتكوّن آثار الملا لطف الله المكتوبة من حوالي عشرة عناوين، ولسوء الحظ، لميسلم بعضها من الحادث السّيء و لم تصلنا حتّى الآن. لهذا السبب لا تزال بعض آثاره مجهولة وهي بعيدة كل البعد عن متاح الراغبين.

ليس سهلاً عدّ أعماله على الإطلاق؛ خاصة مع ادراج الإجازات والملاحظات و ... ؛ لكن في هذا القسم قدر المستطاع، قمنا بإحصاء رسومات رجل الدين الأسكي وفقًا لموضوعهم، أيّ الاجتهاد أو المبادئ.

إن التّعرف على ثمار جهود الملا لطف الله في القضايا المتعلقة بعالم الفقه ورؤيته في علم أصول الفقه يعتمد على دراسة كتب وأطروحات السيد لاريجاني. والمقدمة والخطوة الأولى للانتباه إلى آرائه وتحليلاته هي تصنيف أعماله والتّعرف عليها، والتي للأسف لم يتم بذل أي جهد في أعماله حتى الآن ولو لفترة وجيزة.

وقد ذكر المؤلفون في كل من الكتب أو القوائم التي ذكرها أسماء بعض أعماله، وبعضها لا يخلو من عيوب وأخطاء. لذلك فإن ما يلي هنا هو نتيجة فحص فهارس المخطوطات والمراجع والمصادر والترجمات التي قدمت فيها أعماله.

أ: آثار الفقهيه

۱: قواعد الأحكام فيما قرر لقاطبة الأنام = قواعد الغروية فى الفقه الاماميه=التقريرات[۱]

۱- الشيخ الطهراني فى موضع، يذكر عن هذا كتاب بعنوان التقريرات: «(۱٦۸۲: التقريرات) للآخوند المولى لطف الله الأسكى اللاريجانى المتوفى بالنجف (۱۳۱۱) ودفن فى الصحن

هذا الكتاب شرحٌ مبسوط على قواعد شرايع الاسلام، فى عدّة مجلّدات لكنّه لم يتمّ، جعل بصورة (قال) (أقول)، ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة :

«رأيت منه مجلدا كبيرا فى الطهارة و الصلاة بخط المصنف، عند السيد آقا التسترى. و رتبه على أربعة فنون، أولها فى العبادات وفيها كتب: أولها الطهارة وعلى ظهر أوله تقريظ أستاذه الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء المتوفى ١٢٦٨ بخطه، وليس له تاريخ لكن كتب المصنف بخطه على ظهر النسخة».[١]

و أيضاً قال فى طبقات أعلام الشيعة :

و أمّا القواعد سمّاه بقواعد الأحكام فيما قرّر لقاطبة الأنام (ذ ١٧: ١٧٦ رقم ٩٢٩)، نسخة خطّ يده فرغ منها فى سنة ١٢٧٥ ه، و على ظهره أنّ شروعه فى بعض أجزائه كان فى حدود سنة ١٢٦٠ ه. و هو مجلّد كبير فى الطهارة و الصلاة. و على ظهر أوّله تقريظ أستاذه الشيخ محمّد كاشف الغطاء أوّله: «للّه درّ العالم العامل و الفاضل الكامل، التقى النقى، اللوذعى المهذّب الصفى، فذلكة زمانه و وحيد أقرانه، ذى التحقيق الأنيق و التدقيق الرشيق، جناب الأشيم الأعظم، جناب ميرزا لطف اللّه المحترم الخ». و له: رسالة عملية (ذ ١٥: ١٩٢ رقم ١٢٨٥) فى الطهارة و الصلاة بالعربية إلى صلاة الجماعة.[٢]

و اوله: «بسمله. الحمد الله الّذى ارشدنا الى سبيل تحصيل شرايع الاسلام و سهله بتمهيد قواعد الدين..» عن هذا الكتاب نسخه النفيس بخط المولف،

الشريف قرب الزاوية الشمالية الغربية، كتب تقريرات بحث شيخه الفقيه صاحب « الجواهر »، واستخرج منها « شرح القواعد « فى أربع مجلدات....) **الذريعة**، ج ٤، ص ٣٨٣.

١- **الذريعة**، ج ١٧، ص ١٥٦.

٢- **طبقات أعلام الشيعة**، ج ١٧، ص: ٩٣.

موجود فى المكتبة الخويى فى نجف الاشرف

٢: حلية اموال بعض الكفار

لم نذكر الشيخ الطهراني في الذريعة عن هذه الكتاب، لكن بالقطع هذا كتاب من آثار الآخوند الاسكى. انه فى هذه الرسالة تبين الاقوال الفقهاء و بعض الاحاديث الوارد فى هذا الباب و فى آخره يعتقد بعدم جواز هذه التصرفات (بعباره الاخرى عدم حلية اموال الكفار)

٣: رساله فى استعمال المنسوج الموسوم بماهوت= الماهويته

ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة: «رأيتها فى كتب المرحوم السيد محمد بن إبراهيم اللواسانى منضمة إلى حاشية القوانين له أيضا فى النجف». اوله: «بسمه الحمد لله رب العالمين و صلوة و السلام على نبيه محمد معلومة ... لباس المصلى المتثالا لامر جماعته من افاضل المعاصرين..» آخره: «اذا لايسعنى افواه الرجال والاحتياط فى فسطاط الدين مما لا يخفى.

ب: آثار الاصولى

١: إيضاح القوانين، إيضاح المضامين فى حل عبارات القوانين

كانت «قوانين الاصول» التي كتبها ميرزا قمي تعتبر من أهم الكتب في تلك الأيام لتركيزها ومناقشتها، وكُتبت عليها العديد من الهوامش. ومن هذه الهوامش، هوامش رجل الدّين أسكي التي لم تكتمل للأسف وتغطي المناقشة العامة والخاصة فقط ، وقد أحال تفاصيل المناقشة إلى «فرايد الغروية».

آلاخوند آلاسكى جعل هذه الحاشيه بصورة (قال) (أقول)، اوله: «بسمله،

حمد له، والصلاة والسلام على من شرح الله صدره بالقوانين الشرعية محمد و آله خير البرية فهذا الكتاب الموسوم بايضاح المضامين فى عبارت القوانين ... علقه عليه اجابة...» آخره: «وكذا قوله تعالى وجاء رجلاً من أقصى المدينة والسلام على من اتبع الهدى»

ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة فى مورده:

«حاشية عليه من أوله إلى مبحث العام والخاص بعنوان – قوله قوله – للمولى لطف الله الأسكى اللاريجانى النجفى المتوفى سنة ١٣١١ رأيت منه نسخا كثيرة و يقال له إيضاح القوانين كما أشرنا إليه».[١]

٢: ابطال دليل الانسداد

منضماً إلى إيضاح المضامين حاشية على القوانين له، أوله بعد الخطبة (هذه عدة كلمات فى باب حجية المظنة حررناها حين المباحثة إجابة لالتماس بعض فضلاء الأحبة إلخ) توجد نسخه تاريخها سنة ١٣٠٨ فى كتب السيد محمد باقر الحجة فى كربلاء و أخرى فى خزانة كتب العلامة السيد محمد اللواسانى النجفى المتوفى بها سنة ١٣١٧ عند أحفاده و يأتى أن له ذريعة الاعتماد فى فهم بعض عبارات الأستاد و هى حاشية على الرسائل إلى دليل الانسداد توجد فى خزانة كتب سيدنا الحسن الصدر و يأتى أيضا إبطال دليل الانسداد للسيد صدر الدين العاملى الأصفهانى بعنوان الرد على المقلاد. اوله: «هذه عدة كلمات فى باب حجية المظنة حررناها حين المباحثة إجابة لالتماس بعض فضلاء الأحبة...»

٣: الفرائد الغروية فى الأصول الفقهية = الفوائد الغروية فى الأصول

١- **نفس المصدر**، ج ٢، ص ٥٠٠؛ ج ٦، ص ١٧٨؛ ج ٢، ص ٤٩٧؛ ج ٤، ص ٣٨٣.

الفقهية=الفوايد العلميه

هذا الكتاب، اثر المبسوط و المفصل فى علم الاصول الفقه و قال الشيخ الطهرانى:

«الفرائد الغروية فى الأصول الفقهية أو فى أصول فقه الإمامية إليه فى آخر كتابه ذريعة الاعتماد و مر للمؤلف فى هذا الجزء الفرائد الغروية و الظاهر اتحادهما. «الفوائد الغروية فى أصول فقه الامامية للمولى لطف الله الاسكى الأريجانى ...مر للمؤلف فى هذا الجزء (الفرائد الغروية) والظاهر اتحادهما.[1]» «يوجد نسخة بهذا العنوان ضمن مجموعة رسائل وتقريرات أصولية فى (دانشگاه: ٣ / ١٤٨٩) كما فى فهرسها. وذكر صاحب الفهرس انها ألفت فى النجف فى ليلة نصف ج ٢ / ١٢٧٦ وانها بخط المؤلف وانه من الاصولين للقرن الثالث العشر، ويحتمل ان يكون للطف الله الاسكى اللاريجانى الآتى ذكره.»

٤: ذريعه الاعتماد على احقاق الحق و فهم المراد:

يعد ذريعه الاعتماد على احقاق الحق و فهم المراد من أكثر الأعمال التي تركها الملا لطف الله لاريجاني شموليةً. وقد أشار مترجمو هذا الكتاب أحيانًا إلى أنه تعليق وهامش، وأحيانًا على أنه وصف للفرائد؛ لكن في الحقيقة ذريعه الاعتماد هي هامش في كتاب فرائد، ومع ذلك عند الضرورة نصت على الحق في الأمر من حيث إدراج النماذج. وحيثما كان ذلك ضروريًا حاول أن يفهم ما يعنيه المؤلف من خلال إنشائه التعليقي و التوضيحي.

لا يوجد رأي محدد حول التاريخ الدقيق لكتابة ذريعه الاعتماد. هناك عدة

١- **نفس المصدر**، ج ١، ص ٣٥٢.